

التعليق على تفسير ابن كثير (341) | | تفسير سورة آل عمران (7) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:02](#) قوله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك يبشرك ببيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا - [00:00:32](#) وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - [00:01:00](#) واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار لما رأى زكريا عليه السلام ان الله يرزق مريم رضي الله عنها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء طمع حينئذ في الولد وكان شيئا كبيرا قد ضعف - [00:01:27](#) ووهن منه العظم واشتعل الرأس شيئا. وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقرا لكنه مع هذا كله سأل ربه وناداه نداء خفيا وقال ربي هب لي من لدنك اي من عندك - [00:01:54](#) ذرية طيبة اي ولدا صالحا. انك سميع الدعاء قال تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد تقدم في الايات السابقة - [00:02:17](#) ان زكريا كلما دخل على مريم المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا؟ قالت هو من عند الله. فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف لا شك ان خلق للعادة - [00:02:45](#) الخرق للعادة لولا الايمان لما يصدق به احد لكنه رأى العين زكريا بلغ من السن مبلغا كبيرا الى حد ان يأس من الولد وامرأته عاقر لكن لما رأى ان الله جل وعلا - [00:03:03](#) يخرق العادة بمثل ما تقدم لمريم عليها السلام او رضي الله عنها الطمع بان يسأل الولد من الله جل وعلا وان كان في حال استبعاد لا نقول استحالة لكنه استبعاد في مثل هذا السن والمرأة عاقر يعني عقيم - [00:03:29](#) لا تلد ثم بعد ذلك يسأل يسمع كثيرا في حال السجود من بعض من لم يرزق الولد ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ثم اذا في السجود واذا سلم فاذا بشيخ كبير جدا - [00:03:51](#) وتجد زوجته هائسة من سنين طويلة لكنه الطمع فيما عند الله جل وعلا ولا يقال له لا تسأل اسأل تسأل كريم نعم جرت العادة انه لا يولد في مثل هذا السن - [00:04:13](#) لكن الطمع في رحمة الله وفيما عند الله جل وعلا لا يمنع منه احد زكريا لما رأى هذه الخارقة من خوارق العادات لمريم وان فاكهة الشتاء تأتيها في الصيف وفاكهة الصيف تأتيها في الشتاء - [00:04:32](#) طمع في امر كان في غاية البعد ولكن ما عند الله قريب وهذا من رحمة الله جل وعلا بخلقه ورحمة الله لا شك انه قريب من المحسنين. فلا بد ان يحسن المرء - [00:04:56](#) ليقوى طمعه بما فيما عند الله جل وعلا اما ان يسيء لما بينه وبين ربه ويطمع فيما عند الله ان اجابه الله جل وعلا فلا شك انه

استدراج لا شك انه استدراج ليست كرامة ولا - 00:05:12

كرامة للاولياء وليست لمثلها والله على كل شيء قدير. نعم تم قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي خاطبته الملائكة شفاها خطابا خطابا اسمعته وهو قائم يصلي في محراب عبادته - 00:05:34

ومحل خلوته ومجلس مناجاته وصلاته ثم اخبر تعالى عما بشرته به الملائكة ان الله يبشرك بيحيى اي بولد يوجد لك من صلبك اسمه يحيى قال قتادة وغيره انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان - 00:06:00

وقوله مصدقا بكلمة من الله روى روى العوفي وغيره عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة وعكرمة ومجاهد وابو الشعثاء والسدي والربيع بن انس والظحاك وغيره في هذه الآية مصدقا بكلمة من الله اي بعيسى ابن مريم - 00:06:29

وقال الربيع بن انس هو اول من صدق بعيسى ابن مريم وقال قتادة وعلى سننه ومنهاجه وقال ابن جريج قال ابن عباس في قوله مصدقا وعلى سنته ومنهاجه مم لكل جعلنا - 00:06:57

ها؟ شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة سبيلا وسنة الشرع السنة والسبيل هو المنهاج لانهم يقولون هذا التفسير من ابن عباس على سبيل الف والنشر غير المرتب ها سمون مشوش في البلاغة - 00:07:39

غير مرتب سبيلا وسنة شرعة ومنها جاء سبيلا وسنة فهنا المناسب للمنهاج السنة نعم وقال ابن جريج قال ابن عباس في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى وعيسى ابني خالة - 00:08:08

وكانت ام يحيى تقول لمريم اني جاء في قصة المعراج ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابني الخالة عيسى ويحيى نعم وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك - 00:08:35

فذلك تصديقه بعيسى تصديقه له في بطن امه وهو اول من صدق عيسى وكلمة الله عيسى وهو اكبر من عيسى عليه السلام وهكذا قال ايضا لان عندنا ايضا هنا وهو اكبر من يحيى عليهما السلام - 00:08:57

رقم واحد في تاء عيسى عليه السلام معطوفة على اقرب نقطة وهو كل الظمائر تعود ليحيى وهو اول من صدق هو اكبر من من يحيى وهو اكبر من وكلمة الله عيسى - 00:09:25

وهو اكبر من يحيى ويعاد لابد النسخ قال ما في الا نسخة تاء عيسى وعندكم هم الله اكبر يحيى يحيى عندنا فتاء عيسى وهو اول من صدق عيسى وكلمة الله وهو اكبر من عيسى - 00:09:55

وش عندكم واكثر من الإشكالية وهو اكبر من عيسى هنا في الأهرية وفي طلعت اولاد الشيخ وهو اكبر من يحيى لكن اللهم صدق مولد عيسى الى هذا اذا كان بعد الولادة لكن اذا كان - 00:10:32

كما جاء في الرواية والله اعلم بها انه كان يسجد له وهو في بطن امه كلاهما في بطنهم اني اجد كان يحيى وعيسى ابن خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك - 00:11:06

معروف ان هذا في الشرع من قبلنا كما حصل يعقوب واولاده مع يوسف عليهم السلام اه سر التحية هاي بلا شك يحتاج الى التثبت من كتب جاءت قصة يحيى قبل قصة آآ - 00:11:28

بشرى بيحيى لكن ما يلزم ما يلزم. نعم ما يلزم قصص غير مرتبة في القرآن. نعم ها ايه قال ابن جريج قال ابن عباس الجملة الاولى كان يحيى وعيسى ابن خالة هذا في الصحيح يعني في حديث المعراج - 00:11:52

وكانت ام يحيى تقول قال ابنك ولا عزاي لا كتاب ولا سيرها والذي في الطبري وش فيه بالنسبة لو كان اكبر اخرج الطبري بسند ضعيف من طريق سنيد عن الحجاج عن ابن جريج - 00:12:23

مم شو ما الذي في الطبري اكبر من يحيى ولا اكبر من عيسى على ظعفه للمسألة مسألة التصحيح عبارة ما هو بتصحيح خبر كمل كمل وشوف قوله وسيد قال ابو العالية والربيع بن انس وقتادة وسعيد بن جبير وغيرهم الحليم - 00:12:46

قال قتادة سيذا في العلم والعبادة. وقال ابن عباس والثوري والضحاك السيد الحليم التقي وقال سعيد بن المسيب هو الفقيه العالم وقال عطية السيد بعد السيد الحكيم التقي ها ايها الحكيم نعم - 00:13:16

عند الحكيم والسيادة اقرب الى الحلم الحلم اقرب الى السيادة نعم نساعد قال عطية وقال عطية السيد في خلقه ودينه وقال عكرمة هو الذي لا يغلبه الغضب. وقال ابن زيد هو الشريف - [00:13:41](#)

وقال مجاهد وغيره هو الكريم على الله عز وجل وقوله وحصورا روي عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وابي الشعثاء وعطية العوفي وعطية العوف انهم قالوا - [00:14:04](#)

الذي لا يأتي النساء وعن ابي العالية والربيع بن انس هو الذي لا يولد له وقال الضحاك هو الذي لا ولد له ولا ماء له قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن المغيرة قال انبأنا جرير عن قابوس - [00:14:28](#)

عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس في الحصور الذي لا ينزل الماء وقد رواه هذا في شرعنا ليست بصفة مدح انه لا يطأ النساء او لا يأتي النساء او لا ينزل الماء هذه ليست صفة مدح بالنسبة للرجال - [00:14:54](#)

فصفة المدح ان توجد هذه الاشياء عنده ولا يستعملها فيما لا يرضي الله جل وعلا وان استعملها فيما يرضي الله كانت حسنات وفي بضع احدكم صدق ناخذ الاية من الانبياء لهم ازواج وذرية - [00:15:16](#)

على كل حال نصلي بين ايدينا ليس بصفة مادم من اجل والسياق سياق مدح قد يقول قائل ان هذا بشرع من قبلنا او يكون ما شاء لكن يبي يثبيل يمكن نعم - [00:15:38](#)

وقد روى ابن ابي حاتم في هذا حديثا غريبا جدا فقال حدثنا ابو جعفر محمد بن غالب البغدادي قال حدثني سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد يعني ابن العوام عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب - [00:15:58](#)

عن ابن العاص لا يدري عبدالله او عمرو يعني هل هو الاب عمرو بن العاص او ابنه عبدالله نعم ولا عبادة واضح حدثنا عباد يعني ابن العوام ها اختلاف النسخ ما هو مشكل لكن كلام على الصواب - [00:16:21](#)

انا لي يغلب على ظني انه عباد بن عوام نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسيدا وحصورا قال ثم تناول شيئا من الارض فقال كان ذكره مثل هذا - [00:16:47](#)

ورواه ابن المنذر في تفسيره حدثنا احمد بن داود قبله قال ابن ابي حاتم يمكن في تقديم وتأخير مم بعده قابله وقال ابن ابي حاتم وبعده قال ابن ابي حاتم - [00:17:08](#)

اقرأ وشوف ورواه ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا احمد بن داود السمناني قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي ابن موسهر عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:17:28](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يلقي الله الا ذا ذنب الا يحيى ابن زكريا فان الله يقول سيد وسيدا وحصورا قال وانما ذكره مثل هضبة الثوب. وأشار بانملته - [00:17:50](#)

ثم قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان. هذا مقدم نعم. عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص يقول - [00:18:14](#)

ليس احد من خلق الله لا يلقاه بذنب غير يحيى ابن غير يحيى ابن زكريا ثم قرأ سعيد وسيدا وحصورا ثم اخذ شيئا من الارض فقال الحصور من كان ذكره مثل ذي - [00:18:34](#)

وأشار يحيى بن سعيد القطان بطرف بطرف اصبعه السبابة فهذا هل الذنوب منحصرة في الفرج مم نعم اذا كانت منحصرة في الفرج ووصفه هكذا نعم مشاوا ليس احد من خلق الله لا يلقاه بذنب - [00:18:56](#)

الا وش عندك لا يلقاه بذنب وانا كذلك لا يلقاه بذنب قال يحيى لا يلقاه اذا ليس احد من خلق الله لا يلقاه بذنب يمكن الا يلقاهم بذنب ما يلقاه في ذنب لا يستقيم النار - [00:19:27](#)

ما من عبد يلقي الله الا ذا ذنب. الرواية الاخرى. هم الا يحيى الا يلقاه مثلا ليطابق الرواية الثانية قال فهذا موقوف اصح اسنادا من المرفوع بل وفي صحة المرفوع نظر والله اعلم - [00:19:48](#)

وقال ابن ابي حاتم عندنا في الاجواء الطيبة لما قال وأشار بانولته قال بعده بل هو في صحة مرفوع نظر الله سبحانه وتعالى اعلم

امه انا بعد ما قرأ هذا موقف وهو اقوى اسناد من المرفوع - 00:20:19

ورواه ابن المنذر في تفسيره ورواه ابن مثير في الترميسيري قائلا حدثنا احمد بن داود نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال

حدثنا عيسى ابن حماد ومحمد بن سلمة المرادي قال - 00:20:36

حدثنا حجاج بن سليمان العمري. المقرئ عن عمري المقرئ المقرئ تصحيح ولا شيء؟ الا يقول كذا نفس اللي وضع حجاج بن سليمان

المقرئ شو في المتن العمري وكل تخريج اذا اللي عندكم المصحح وشو - 00:21:02

العمري القمري العمري بالعين. العمري تصحيح ها؟ يقول تصحيحه غلط وحجاج من سليمان وهنا وحجاج بن سليمان والرعييني

منكر الحديث مم ابو سليمان في الحاشية وفي التعليق اثبت القمر تحت - 00:21:47

تحت اثبت القمر وهو منكر الحديث هذا جاء بخلاف رابع العلم والاشكال اما حينما تكثر النسخ يكثر الاضطراب ويصعب التوفيق

بين هذه النسخ واعرف شخصا يعمل على تفسير ابن كثير - 00:22:26

من عشرين سنة او اكثر ويقول انه قد جمع اكثر من مئة نسخة تزيد اغلاط على اغلاط يفترض انه يفارق ويفاضل بين هذه النسخ

ويأخذ اجود هذه النسخ واثق هذه النسخ - 00:22:51

ويقارن بينها اما ان يقارن باعداد هائلة الكتاب يصير مثل المتن والباقي حواشي نعم ولو بغى الف نسخة وجد لان التفسير معروف

ومشهور والى وقت قريب وهو ينسخ طفل عمرنا وحش - 00:23:14

ها رزق لعمر نوح مهو بالاشكال في العمر بس مقابلة مئة نسخة يعني هذه مثل هذا عندنا كم اه المقرئ العمري القمري الرعييني نعم عن

الله في ابن سعد عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - 00:23:34

وسلم قال كل ابن ادم يلقي الله بذنب يعذبه عليه ان شاء ان شاء او يرحمه الا يحيى ابن زكريا فانه كان سيدا وحسورا. ونبيا من

الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذاة من الارض - 00:24:04

فاخذها وقال وكان ذكره مثل هذه القذاة. النبي عليه الصلاة والسلام افضل الخلق واشرف الخلق اعطي قوة ثلاثين وكان يطوف على

نسائه التسع بغسل واحد تقول انت ها المهم يعني - 00:24:28

اما قيل ان هذا في الشرع من قبلنا والا فشرعنا بخلافه قطعاً. نعم كونه كونه وسيلة لا لان هو يتكلم عن ذات كذا وبعدين اذا كان

حسورا خلقة فهل يمدح بهذا - 00:25:02

سب مدح لان المدح على الجمال الاختياري مهوب على الجمال الاجباري يعني ما تمدح فلان لانه طويل وفلان لانه ابيض فلان لانه اه

نحيف وفلان لانه كذا هذا ما يمدح بهذا هو - 00:25:34

يمدح بالاختيار الذي يستطيع ان يفعله ويستطيع ان يتركه نعم. لكن احسن الله اليك قوله معه مثل هذا التناقص من حقه عليه السلام

كذلك قوله سبحانه وتعالى فبره الله مما قالوا في ذكر موسى انه برأ من هذه الاشياء - 00:25:54

اي بس قالوا ذلك العكس قالوا انه ادر ارفع من هذا واجل ها القاضي عياض ينفي هذا نشوف كلام القاضي ها كلهم دعوا بها نعم وقد

قال القاضي عياض في كتابه الشفاء - 00:26:11

اعلم ان ثناء الله تعالى على يحيى انه كان وحسورا. كان حسورا انه كان حسورا ليس كما قاله بعضهم انه كان هيوبا او لا ذكر له بل

قد انكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء - 00:26:41

وقالوا هذه نقيصة وعيب ولا تليق بالانبياء عليهم السلام وانما معناه انه معصوم من الذنوب. اي لا يأتيها كانه حصر عنها وقيل مانع

نفسه من الشهوات. وقيل ليست له شهوة في النساء - 00:27:04

وقد بان لك من هذا قد يطلق الحصور ويراد به العبي العبي الذي لا يستطيع ان يتكلم او اذا تكلم احصر واصيب بالعين وليست

بممدحها هذي نعم ما ثبت انها كتل صغير يا شيخ - 00:27:28

وقيل كان حسولا على وكان من الناس قيل يستره شهوة مقصودا ان الحصر الامتناع والمنع والمحصر من منع من الوصول الى البيت

وكونه حصور بمعنى قد يساعد على ما ما قاله المفسرون - 00:27:50

لكن وذلع واقع الانبياء عليهم السلام خلاف ذلك لان الجماع ممدحة والعجز عنه مذمة وهذا لا يليق بالانبياء والقاضي عياض مثل ما ذكر في الشفاء انه انكره حذاق المفسرين في الغالب ان - [00:28:20](#)

القرطبي يشير الى هذا والرازي بناء على ما يعتمد من الاعتماد على رأيه وعقله ان مثل هذا ينسفه نسفا ولو جاء بسند صحيح الجزء اللي فيه سورة ال عمران نعم سم - [00:28:48](#)

وقد بان لك من هذا ان عدم القدرة على النكاح نقص وانما الفضل في كونها موجودة ثم يمنعها اما بمجاهدة كعيسى او بكفاية من الله عز وجل. كىحيى عليه السلام - [00:29:21](#)

ثم هي في حق من قدر عليها وقام بالواجب فيها ولم تشغله عن ربه درجة عليا وهي هي درجات نبينا صلى الله عليه وسلم الذي لم يشغله كثرتهم عن عبادة ربه - [00:29:40](#)

بل زاده ذلك عبادة بتحسينهن وقيامه عليهن واكسابه لهن واكساب لهن وهدايته اياهن بل قد صرح انها ليست من حظوظ من حظوظ دنياه هو وان كانت من حظوظ دنيا فقال حب الي من دنياكم - [00:29:59](#)

هذا لفظه النساء والطيب النساء والطيب واما قول من يقول حبي لي من دنياكم ثلاث كما جاء في رواية لا تصح وجعل الصلاة منها وجعلت قرة عيني في الصلاة وليست من امور الدنيا - [00:30:29](#)

ما دنياكم ما قلت من حب الي من الدنيا الي تشمل وتشمل غيره قال دنياكم نعم. والمقصود انه مدح ليحيى بانه حضور. ليس انه لا يأتي النساء بل معناه كما قاله هو وغيره انه معصوم عن الفواحش والقاذورات. اخرجت الاية. ولا يمنع ذلك من - [00:30:50](#)

من تزويجه بالنساء الحلال وغشيانهن وايلادهن بل قد يفهم وجود النسل له من دعاء زكريا المتقدم. حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كانه قال ولدا له ذرية ونسل وعقب. والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:31:24](#)

وقوله ونبييا من الصالحين هذه بشارة ثانية بنبوة يحيى بعد البشارة بولادته. وهي اعلى من الاولى كقوله لام موسى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلما تحقق زكريا عليه السلام هذه البشارة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر - [00:31:52](#)

قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال اي الملك كذلك الله يفعل ما يشاء اي هكذا امر الله عظيم. لا يعجزه شيء ولا يتعاضله امر - [00:32:25](#)

قال ربي اجعل لي اية اي علامة استدل بها على وجود الولد مني قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشارة لا تستطيع النطق مع انك سوي صحيح كما في قوله ثلاث ليال سويا. يعني حالة كونك سويا - [00:32:46](#)

وعدم نطقك ليس من علة بل انت سوي ما فيك اشكال بل هي اية جعلها الله له نعم. ثم امر ثم امر بكثرة الذكر والتكبير والتسبيح في هذه الحال. فقال تعالى - [00:33:14](#)

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. وسيأتي طرف اخر في بسط هذا المقام في اول سورة مريم ان شاء الله تعالى. ان شاء الله. صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:33:33](#)

في تفسير الرازي الصفة الثالثة قوله وحصورا وفيه مسألتان. المسألة الاولى في تفسير الحصور والحصر في اللغة الحبس قالوا حصره يحصره حصرا وحصر الرجل اي اعتقل بطنه والحصور الذي يكتم السر ويحبسه والحصور الضيق البخل - [00:33:52](#)

واما المفسرون فلهم قولان احدهما انه كان عاجزا عن اتيان النساء ثم من من قال ثم منهم من قال كان ذلك لصغر الالة ومنهم من قال كان ذلك لتعذر الانزال - [00:34:20](#)

ومنهم من قال كان ذلك لعدم القدرة فعلى هذا الحصور فعول بمعنى مفعول يعني محصور كأنه قال محصور عنهن اي محبوس ومثله ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول عندنا فاسد - [00:34:40](#)

لان هذا من صفات النقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا يجوز ولان على هذا التقدير لا يستحق به ثوابا ولا تعظيما يعني مثل ما ذكرنا سابقا انه اجباره ليس باختياري يمدح عليه الانسان بدم - [00:35:02](#)

والقول الثاني وهو اختيار المحققين انه الذي لا يأتي النساء لا لعجز بل بل للعفة والزهد وذلك لان الحصور هو الذي يكثر يكثر منه

حصر النفس ومنعها كالأكل الذي يكثر منه الأكل - 00:35:26

وكذا الشروب والظلم والغشوم والمنع إنما يحصل إن لو كان المقتضي قائما فلولا أن القدرة الداعية أن القدرة والداعية كانتا

موجودتين والا لما كان حاصرا لنفسه فضلا عن أن يكون حصورا - 00:35:45

يعني صيغة مبالغة ليس بحاصر اسم فاعل يحصل منا الأمر أحيانا وإنما حصور صيغة مبالغة تدل على الاستمرار والا لما كان حاصرا

لنفسه فضلا عن أن يكون حصورا. لأن الحاجة إلى تكثير الحصر والدفع إنما تحصل عند - 00:36:06

قوة الرغبة والداعية والقدرة وعلى هذا الحصور ابن معنى الحاصل فعول بمعنى فاعل يعني حاصل هو الذي فعل هو الفاعل فاعل

الحصر ثم بعد ذلك قال المسألة الثانية احتج أصحابنا بهذه الآية على أن ترك النكاح أفضل - 00:36:29

وذلك لأن الله تعالى مدحه بترك النكاح وذلك يدل على أن ترك النكاح أفضل في تلك الشريعة وإذا ثبت أن الترك في تلك الشريعة

أفضل وجب أن يكون الأمر كذلك في هذه الشريعة بالنص والمعقول - 00:36:51

أما النصف قوله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهداهم واقترضوا. فبهداهم اقتدي يعني إذا كان واحد منهم من أمرنا بالاعتداء به واحد

في مقابل البقية الذين تزوجوا وأنجبوا نقول هذا أفضل - 00:37:09

نعم؟ لا. وأما المعقول فهو أن الأصل في الثابت بقاؤه على ما كان والنسخ على خلاف الأصل إلى آخر من قال في كلام طويل جدا ها

هم من أه حران - 00:37:31

بلد إبراهيم عليه السلام الصوابه هناك بحران هم اتباع يحيى ما أعرف من اتباع يحيى لكنهم هم الذين بعث إليهم إبراهيم عليه السلام

نعم. قوله تعالى وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك - 00:37:55

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت

لديهم إذ يلقون أقلامهم إيهيم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون - 00:38:19

هذا أخبار من الله تعالى بما خاطبت به الملائكة مريم عليها السلام عن أمر الله لهم ذلك أن الله قد اصطفاها أي اختارها لكثرة عبادتها

وزهادتها وشرفها وطهارتها من الأكار والوساوس. واصطفاها ثانية ثانيا - 00:38:43

مرة بعد مرة لجلالتها على نساء العالمين قال عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب في قوله تعالى إن الله صفاك

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان أبو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:11

خير نساء ركب الأبل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده. ولم تترك مريم بنت عمران قط والأجل أن

لا تدخل في المفاضلة خير نساء ركب الأبل نساء قريش. يعني لو كانت ممن ركب الأبل مريم - 00:39:42

فدخلت في هذه المفاضل لكن مريم بنت عمران لم تترك بعيرا قط عشان ما تدخل في هذا لئلا يكون نساء قريش خير منها نعم. ولم

يخرجه من هذا الوجه سوى مسلم فإنه رواه عن محمد ابن رافع. وعبد ابن حميد - 00:40:10

الهما عن عبدالرزاق به وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها - 00:40:34

وخديجة بنت خويلد أخرجه في الصحيحين من حديث هشام به مثل وقال الترمذي حدثنا أبو بكر بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق

قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت - 00:40:58

عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسية امرأة فرعون تفرد به الترمذي وصححه وقال عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن

أبيه قال كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:28

كما قال خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وأسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله رواه ابن مردوي

وروى ابن مردويه عن طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله - 00:41:56

عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا ثلاث. مريم بنت عمران وأسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفضل

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - 00:42:24

وقال ابن جرير حدثني المثنى قال حدثنا ادم العسقلاني قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمدان يحدث عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:48](#)

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية فرعون وقد اخرجهم الجماعة الا نعم وقد اخرجهم الجماعة الا ابا داود من طرق عن شعبة به ولفظ البخاري كمل - [00:43:10](#)

من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام يبقى من عدا هؤلاء النسوة اللواتي شهد له النبي لهن النبي عليه الصلاة والسلام بالكمال - [00:43:37](#)

محفوظات بالنقص ناقصات عقل ودين هذا هو الاصل في النساء ولم يكمل الا من ذكر ولا يعني ان كل فرد من افراد الرجال افضل من كل فردة من افراد النساء لا - [00:44:04](#)

قد توجد امرأة تعدل مئة رجل والعكس والعكس اكثر في الرجال الكمال اكثر منه في النساء ولكن قد يوجد في النساء العدد الكبير وهو اقل بكثير من من نسبة الرجال - [00:44:22](#)

لكن يبقى ان فيه نساء منهن من يعدل الجمع الغفير من الرجال والمفاضلة للجنس او بين الجنس والجنس لا بين الافراد وليست المفاضلة بين الافراد الله المستعان. نعم وقد استقصيت طرق هذا الحديث والفاظه في قصة عيسى ابن مريم عليه السلام في كتابنا البداية - [00:44:40](#)

والنهاية ولله الحمد والمنة ثم اخبر تعالى عن الملائكة انهم امروها بكثرة العبادة والخشوع والركوع والسجود. وابدأ به والخضوع والسجود والركوع والخشوع والخضوع. ايه باقي وقت لان الكلام في هذا الباب - [00:45:12](#)

اسجدي واركعي كثير يعني ثم اخبر تعالى عن الملائكة نقف عليها اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:45:41](#)